بيان صحفي **في 2010/5/18**

معرض صور وإفتتاح مكتبة في الذكرى العاشرة لتأسيس "متحف ما قبل التاريخ اللبناني" في جامعة القدّيس يوسف

إحتفل "متحف ما قبل التاريخ اللبناني" في جامعة القدّيس يوسف بالذكرى العاشرة لتأسيسه عبر تكريم مؤرخّين ساهما بشكل كبير في إثراءه وهما الأب هنري فليش الذي يعرض أرشيف صوره في المتحف، خصوصا تلك المتعلقة بالتغيرات التي طرأت على المشهد الحضري والطبيعي اللبناني بين العام 1950 والعام 1960، ولورين كوبلاند الذي أفتتحت بالمناسبة مكتبة متخصصة بعصر ما قبل التاريخ تحمل إسمها. وأختتم الحفل بعزف على الغيتار لفرقة "غيتار الأرز" بمشاركة جان بوجيكيان.

وقد ألقى رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي كلمة قال فيها " منذ عشر سنوات وبمناسبة الاحتفال بمرور 125 سنة على تأسيس جامعة القدّيس يوسف، تمّ الاحتفال بافتتاح متحف ما قبل التاريخ اللبناني، الذي أُنشئ بفضل الأموال التي قام المؤرخون اليسوعيون المتخصصون في عصر ما قبل التاريخ بجمعها منذ نهاية القرن التاسع عشر. ومنذ هذه الحقبة الرائدة ولغاية العام 1975، تناوبت كوكبة من المؤرخين اليسوعيين على تكوين مجموعة من التحف الفريدة من نوعها والعائدة إلى عصر ما قبل التاريخ في لبنان. فمنذ زمن طويل، شكّل عصر ما قبل التاريخ في لبنان "ميدان تخصّص" اليسوعيين. وفي بداية الخمسينات والستينات وبفضل الجهود التي بذلها قسم الآثار القديمة في لبنان، ساهم بعض المؤرخين الآخرين المتخصصين في عصر ما قبل التاريخ في الأبحاث التي أُجريت على هذا العصر ونذكر منهم موريس دونان ودوروثي غارود."

وتابع " ويعود الفضل للأب فليش في جمع التحف المنتمية إلى عصر ما قبل التاريخ والمنتشرة في مختلف أنحاء الجامعة وذلك من أجل إنشاء ما سمّي بمختبر عصر ما قبل التاريخ في جامعة القدّيس يوسف. وسرعان ما أصبح هذا المختبر الذي كان مخصصاً لاستقبال شريحة معيّنة من الناس، لا سيما الباحثين منهم، مكان تجمّع إختصاصيين ملتزمين بالعمل على مشروع متعدد الإختصاصات يضمّ مؤرخين مرموقين مثل الأب فرنسيس أُور ولورين كوبلاند وجاك كوفان وجاك تيكسيي إلى جانب الإختصاصيين في طبقات الأرض أمثال بول سانلافيل وجاك بيزانسون. فبات لبنان البلد العربي الأكثر تقدماً في مجال الأبحاث في عصر ما قبل التاريخ. ولكن الحرب اللبنانية وجّهت ضربة قاضية إلى هذا العصر الذهبي على صعيد الأبحاث. ولم يعد أحدٌ يزور المختبر الذي كان واقعاً على خط التماس. كما أدت وفاة آخر المؤرخين اليسوعيين إلى وضع حدّ لهذا الغليان الفكري."

وختم " ولم يكن بوسع قسم علم الآثار الجديد في حرم الآداب والعلوم الإنسانية أن يبقى غير مبال بهذا الإرث. فبفضل المبادرة التي أطلقها ليفون نورديغيان، انخرطت الجامعة في مشروع يقضي بإنشاء متحف علمي وتربوي في آن، مع الحرص على جعل هذا الإرث في متناول أكبر عدد ممكن من الأشخاص لا سيما التلاميذ منهم. (...)وشهد هذا المتحف منذ ذلك الحين تقلبات عدّة سببها الوضع السياسي والعسكري غير المستقر في البلد. كما أنه استقبل آلاف التلاميذ الذين قدموا لاستكشاف أقدم إرث في بلدهم وقد قام أشخاص متخصصون بإرشادهم. وتزداد نسبة الأشخاص الذين يزورن هذا المتحف يوماً بعد يوم علماً أنّ السنة الحالية كانت استثنائية على هذا الصعيد بما أنّ عدد الزوار ازداد ثلاثة أضعاف مقارنة بالعام الماضي. ولا شكّ أنّ مستقبلاً زاهراً ينتظر هذا المتحف."

لمزيد من المعلومات:
ساندرين صباغ او روجيه حدّاد
دائرة المنشورات و الإتصالات
تلفون: 421000 ext. 1175, 1218 (1) 961+ فاكس: 421005 (1) 961+
البريد الإلكتروني: medias@usj.edu.lb لتنزيل الصور: www.photos.usj.edu.lb